

واقع اللغة الإنجليزية عبر منصة (مودل) لدى طلبة الدراسات العليا؛

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة محمد  
بوضياف المسيلة

## The Reality of English Language through the Moodle Platform: PhD Students at Msila University as a Case Study

بوعكاز أمينة<sup>1</sup> ID

جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2024/07/25 ؛ تاريخ القبول : 2024/08/31 ؛ تاريخ النشر : 2024/09/30

### ملخص

سعت هذه الدراسة إلى إستكشاف واقع التكوين التكميلي للغة الإنجليزية عبر منصة (مودل) لطلبة الدراسة العليا ، لتزايد أهمية اللغة الإنجليزية في الأوساط البحثية العالمية، إذ تم استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي، بالإعتماد على مقابلات موجهة مع عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول: معرفة واقع التكوين التكميلي للغة الإنجليزية عبر منصة مودل لدى طلبة الدراسات العليا، وكانت النتائج المتوصل إليها تشير إلى أن التكوين التكميلي للغة الإنجليزية يرتكز على جانبين أولهما الجانب التقني المتمثل في إستخدام منصة (مودل) لتقديم الدروس، حيث أشار الطلبة إلى وجود تحديات تقنية ومع ذلك فقد أجمعوا على أن المنصة وسيلة مقبولة نسبيا لإنجاز الأنشطة التكوينية، أما الجانب التكويني فتضمن محتوى الدروس المقدمة عبر المنصة و الورشات التكوينية التي يعرض فيها الطلبة أعمالهم، هذا وقد طالب المتعلمون على ضرورة إدراج تعديلات مختلفة خاصة فيما يتعلق بتتمة الحس البحثي لديهم وترجمته إلى أبحاث أكاديمية لضمان توافق التكوين مع الأهداف المنشودة.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة الإنجليزية، منصة مودل، التكوين التكميلي، المنصة الإلكترونية، البيئة الرقمية، التعليم الإلكتروني.

### Abstract

This study aimed to explore the reality of supplementary English language training via the Moodle platform for postgraduate students, given the increasing importance of English in global research. The exploratory descriptive method was used, relying on interviews with a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mohamed Boudiaf University in M'sila. The study focused on understanding the reality of supplementary English training through Moodle for postgraduate students. Results indicated that the training is based on two aspects: technical and educational. Students reported technical challenges but agreed that the platform was relatively acceptable for training activities. The educational aspect included course content and workshops where students presented their work. Students emphasized the need for various modifications, particularly in developing their research sense and translating it into academic research, to ensure alignment with desired goals and its translation into academic research to ensure that the training is compatible with the desired goals.

**Keywords:** English Language, digital environment, e-learning, Moodle, supplemental instruction

البريد الإلكتروني: [amina.bouakkaz@univ-msila.dz](mailto:amina.bouakkaz@univ-msila.dz)<sup>1</sup>

## مقدمة

تقاس مخرجات التعليم العالي اليوم بقدرة المورد البشري على تحقيق الإحترافية في العمل، حيث تشكل هاته المخرجات الدعامة الإقتصادية التي تتجسد في تنشيط الحركة التجارية على جميع الأصعدة ، ولذلك سعت وزارات التعليم العالي ومنذ عهود إلى التركيز على التكوين المقدم للطلبة بمختلف تدرجاتهم الجامعية، وسعت أيضا إلى مواكبة التغييرات الحاصلة خاصة ما تعلق بالتطورات التكنولوجية وهيمنة الرقمنة على كل المجالات الأمر الذي حتم عليها الدخول في رقمنة التعليم العالي من خلال اللجوء إلى التعليم الإلكتروني وإستحداث المنصات الرقمية المختلفة التي تقوم بهاته المهمة، وهذا طبعا بالإعتماد على تحديد إحتياجات الطلبة، ولعل أهم هاته المنصات الرقمية اليوم هي منصة (مودل) التي عرفت إستحسانا من الطلبة خاصة في فترة الجائحة أين حتم الوضع الصحي اللجوء إلى التعليم عن بعد للحفاظ على السلامة الجسدية للطلاب، وعليه كان الإقبال على هاته المنصة مقبولا إلى حد ما، وإستمر التركيز على إستخدام المنصة إلى ما بعد الجائحة، وسعيا من وزارة التعليم العالي إلى تحقيق جودة مخرجاتها الأكاديمية، والمساهمة في صناعة باحثين أكاديميين وقادة مشاريع بحثية مستقبلا فقد ركز قطاع التعليم العالي على فئة الدراسات العليا من خلال الإستحداث الجديدة في نمط التكوين المقدم ومحتواه، فقد عرفت دفعة ( 2022. 2023 ) تغييرات في نمط التكوين من خلال ما يسمى اليوم بالتكوين التكميلي الذي يتضمن مقاييس عرفت بالمقاييس الأفقية التي تساهم في تعزيز عدة مهارات أكاديمية لدى الطلبة منها مقياس تعليمية المواد، مقياس الفلسفة، مقياس تكنولوجيا الإعلام والإتصال ومقياس اللغة الإنجليزية التي أعطته الوزارة بالغ الأهمية، حيث وحسب ما جاء في (القرار 1419) الذي يحدد المهارات الأساسية التي يستوجب على طالب الدكتوراه أن يتمكن منها للوصول إلى تكوين شخصية باحث قادر على التعامل باللغة وتقديم مخرجات بحثية أصيلة ،ارتأت الجامعة أن يكون محتوى التكوين المقدم عبر منصة مودل من خلال تقديم دروس وتكوين حضوري يتضمن ورشات بالإضافة إلى إمتحانات لتحديد المستوى، وبما أن مشروع التكوين في اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل مشروع مستحدث في مجال التكوين التكميلي كان لابد أن يحظى هذا الموضوع بالدراسة للوقوف على واقع هذا التكوين من وجهة نظر الطلبة هذا الأمر الذي كان سببا في إثارة إنتباهنا ودفعنا للبحث أكثر فيه وعليه كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

. ما هو واقع التكوين التكميلي للغة الإنجليزية عبر منصة مودل لدى طلبة الدراسات العليا؟

وعليه فإن تحقيق أهداف الدراسة يكمن في الإجابة على التساؤلات التالية:

. هل يلبي التكوين التكميلي للغة الإنجليزية الإحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل؟

. ماهي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الدكتوراه عبر منصة مودل؟

. ما هو تقييم طلبة الدكتوراه للتكوين التكميلي المقدم عبر منصة مودل؟

. ماهي المقترحات المقدمة لتحسين عملية تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لطلبة الدكتوراه؟

## دراسات السابقة:

نجد أن هاته الدراسة قد سبقها العديد من الأبحاث التي تناولت موضوع التعليم الرقمي عبر منصة مودل في التعليم العالي، غير أنها لم تنطرق إلى التكوين التكميلي لدى طلبة الدراسات العليا وخاصة في مجال اللغة الإنجليزية بل إندرجت ضمن دراسات من قبيل:

. دراسة (بن عيشي وآخرون Benaichi et al.، 2020، ص ص.330-343) بعنوان : "واقع إستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل في ظل جائحة (COVID 19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة"، حيث كان تركيز هذه الدراسة حول الوقوف على واقع إستخدام المنصة وأثرها في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

. دراسة (بن عمور وبلاحي Benamour & Belahdji، 2021، ص ص.72-84) بعنوان : "صعوبات إستخدام منصة التعليم عن بعد(مودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين"، حيث كان هدف الدراسة هو الكشف عن صعوبات إستخدام المنصة من وجهة نظر طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، و توصلت الدراسة إلى أن الصعوبات تتمثل في أن المحتوى المقدم غير محفز، الإعتماد على المنشورات الكتابية، تعطل المنصة بإستمرار، ضعف التكوين المقدم.

. دراسة (بارة وبوخاري Bara & Boukhari، 2022، ص ص.676-695) بعنوان: " تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي منصة (مودل): جامعة بليدة 2 أنموذجا"، حيث ركزت على إبراز أهمية إستخدام منصة مودل مع الوقوف على الصعوبات الإستخدم من قبل أساتذة وطلبة كلية العلوم الاقتصادية جامعة البليدة 2 . دراسة (قراد وقراد، Guerrad & Guerrad، 2024، ص ص.187-218) بعنوان: " المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري منصة"(MOODLE) بمعهد (STAPS) بجامعة تبسة أنموذجا"، هدفت الدراسة إلى معرفة دواعي إستخدام منصة مودل لدى عينة الدراسة التي تكونت من طلبة وأساتذة ، والإشارة إلى المعوقات التي تواجههم عند إستخدام المنصة وكانت النتائج المتوصل إليها تشير إلى وجود عدة معوقات أهمها الأمية الرقمية ،ضعف شبكات الأنترنت، الأعطال التقنية.

. دراسة ( زازل Zazel، 2024، ص ص.55-66) بعنوان: " واقع إستجابة البيئة الرقمية في عملية التكوين التكميلي لفائدة طلبة سنة أولى دكتوراه بجامعة محمد بوضياف المسيلة"، حيث ركزت على معرفة إلى أي حد تستجيب البيئة الرقمية في التكوين التكميلي لإحتياجات طلبة الدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الجوانب التكوينية لا تلبى الإحتياجات الفعلية للطلبة، إضافة إلى وجود عدة صعوبات .

. بالرغم من تعدد الدراسات التي سلطت الضوء على التكوين عن بعد عبر منصة مودل إلا أنها ركزت على الصعوبات التي يواجهها الطلبة والأساتذة في إستخدام المنصة ولم تركز على المحتوى المقدم خاصة لطلبة الدكتوراه في إطار التكوين التكميلي للغة الإنجليزية وهذا لحدثة الموضوع المطروح الذي أدى إلى شح الدراسات فيه، وعليه كان هدف دراستنا هو الوقوف على واقع هذا التكوين المقدم لطلبة الدراسات العليا (طلبة سنة ثانية دكتوراه ) لكونهم الدفعة الأولى التي تضمنت التكوين التكميلي بموجب (القرار 1419) الذي وضع المواد الأفقية في التكوين ومنها اللغة الإنجليزية وطرق التكوين المنصوص عليها من قبل الدولة، فقد حاولنا في هاته الدراسة التعرف على مدى تلبية طريقة التكوين المعتمدة في اللغة الإنجليزية لإحتياجات طلبة الدكتوراه للغة خاصة لما لها من أهمية مستقبلية في تعاملاتهم وأبحاثهم الأكاديمية، لتقديم مقترحات في الختام لتحسين عملية التعلم عن بعد مستقبلا.

## مصطلحات الدراسة:

### التكوين التكميلي:

المقصود بالتكوين التكميلي: هو جملة المقاييس المقدمة لطالب الدكتوراه التي تكمل المهارات البحثية لديه وتساعد على تنمية الإبداع والحس البحثي الأكاديمي لمواكبة التغييرات الحاصلة في البيئة الأكاديمية والتي تسمح له بتقديم أعمال بحثية تساهم في رقي التعليم العالي في الجامعة الجزائرية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022)

محتوى تعليم اللغة الإنجليزية:

مجموعة من المهارات الأكاديمية التي تقرر أن يكتسبها الطالب (قراءة، محادثة، كتابة، استماع) لزيادة كفاءة البحثية وبالتالي قدرته على تقديم مخرجات أكاديمية تتناسب والتغييرات الحاصلة في توجهات البحث العلمي الحديث. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022)

منصة مودل:

هي المنصة الإلكترونية التي يتلقى فيها طلبة الدكتوراه التكوين التكميلي في المقاييس الأفقية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022)

### الإطار النظري:

#### التكوين التكميلي:

تجسد مضمون التكوين التكميلي لطلبة الدكتوراه في (القرار رقم 1419) المؤرخ في (24 نوفمبر 2022) الذي حدد المقاييس الأفقية التي يحتاجها طالب الدكتوراه والمهارات الأساسية في كل مقياس والحجم الساعي لها ونمط التكوين المخصص حيث جاءت ضمن المواد التالية:

المادة 02 ينظم على مستوى كل مؤسسة للتعليم العالي تكوينا تكميليا لفائدة طالب الدكتوراه خلال السنة الأولى من التكوين.

المادة 03: يسمح التكوين التكميلي المستهدف إلى تمكين طالب الدكتوراه من اكتساب المعارف الأفقية اللازمة لتحضير الأطروحة.

المادة 04: يسمح التكوين التكميلي المشار إليه أعلاه لطالب الدكتوراه من تعميق المعارف التالية في مجال:

- التعليمية في البحث العلمي والبيداغوجيا

- الفلسفة.

- تحسين المستوى في اللغة الإنجليزية وفقا للمعايير المعتمدة مستوى (B2) أو (C1).

- تكنولوجيات الإعلام والاتصال في البحث العلمي والبيداغوجيا.

المادة 05: يمكن تدريس برنامج التكوين التكميلي بالنمط الحضوري أو عبر الخط بأشكال مختلفة دروس محاضرات ملتقيات وورشات ..... إلخ. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022)

#### طبيعة التكوين في اللغة الإنجليزية:

يتضمن التكوين التكميلي لطلبة الدكتوراه في اللغة الإنجليزية بموجب (القرار 1414) تعزيز المهارات في اللغة الإنجليزية، وهذا بهدف السماح لطالب الدكتوراه بالمشاركة في مداخلات ونشر أعماله البحثية دوليا، إضافة إلى تحسين

مرئية مؤسسات التعليم العالي دولياً، هذا من خلال جملة من النشاطات عبر منصة مودل تمثل هدفها الأساسي في تنمية إستقلالية طالب الدكتوراه في إستعماله للغة الإنجليزية (قراءة ، كتابة ، استماع ، وتفاعل)؛ وتكوينه للحصول على مستوى (B2) أو (C1) ، حيث تقدم الدروس عبر المنصة ، أين تم تصنيف الطلبة إلى فئات حسب مستواهم في اللغة الإنجليزية . فقد كانت بداية التكوين بإمتحان تحديد المستوى الأولي، ثم بدأت الدراسة عبر المنصة من خلال المادة التعليمية المتنوعة المتمثلة في فيديوات وتسجيلات صوتية وتمارين ، ليقوم الطالب بفتحها على المنصة وبعد مدة يقدم الطالب عرضاً تقديمياً لورشة اللغة الإنجليزية أين يكون الهدف هو تنمية مهارات الطلبة التواصلية والتأورية مع الآخرين ، إضافة إلى اكتساب المفردات وبعدها يجتاز الطالبة إمتحان تحديد المستوى من جديد هذا لإكتساب المهارات الموضحة في (القرار 1419) وهي كالتالي :

م 11: المهارات اللغوية الفهم والانتاج الشفوي والكتابي .

م 12 المهارات العرضية القدرة على التحليل / التلخيص / تقديم الإثباتات.

م 13 مهارات التقييم الذاتي والعمل عبر الخط.

ولحد الساعة إجتاز طلبة الدكتوراه 3 إمتحانات ومن المقرر أن يكون هناك إمتحانين في شهري أكتوبر وديسمبر .

- منصة مودل:

قبل التطرق لتعريف منصة مودل يجب أولاً التطرق لتعريف المنصات الرقمية بصفة عامة وأهميتها في التكوين عن بعد.

**تعريف المنصات الرقمية:**

تعرف المنصات التعليمية الرقمية بأنها: (مجموعة كبيرة من أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستخدم لتعزيز عملية التعلم، وهي تجمع عادة عدة وظائف، مثل تنظيم وتخطيط وتوصيل أنشطة المناهج، كما تتيح للمعلمين والمعلمين الفرصة لإجراء حوار حول النشاط، وكل هذا عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات). (حسان، العلقماني، 2023، ص.288)

كما تعرف بأنها: (منصات للتواصل الإجتماعي متخصصة في التعليم تتيح التواصل مع الطلاب، كما توفر لهم أدوات متنوعة للإطلاع على المحتوى وتسمح لهم بالتفاعل المتزامن وغير المتزامن معهم بطريقة آمنة). (خليفة، 2020، ص.11)

فالمنصات الرقمية التعليمية اليوم هي أحد أهم الوسائل التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم من خلال إجتياز المكان والزمان وتقريب المعلومة من الطالب.

**أهمية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:**

كانت الحاجة لإستحداث أساليب تعليمية متطورة لتوظيفها والإستفادة منها في التعليم هي غاية المنظومة التعليمية ، هذا للتطورات الحاصلة في كل المجالات ولجوؤها لاستخدام التقنيات الرقمية الأمر الذي حتم الإبتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم واللجوء إلى التقنيات الحديثة التي تجاوزت المكان والزمان خاصة في وقت الأزمات، فتطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية يقدم فرصاً وخدمات تعليمية متميزة تساهم في النهوض بالتعليم ومواكبة ما يحصل على الساحة التعليمية من جهة ويساهم في خلق فرص جديدة للمتعلمين وتجاوز عقبات التعليم التقليدي. (العبري، بن شهرير، 2021، ص.9)

### منصة مودل:

يعرف نظام التعليم الالكتروني مودل (Moodle) بأنه: برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الإنترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطلبة وتوجيههم، وإضافة مصادر التعلم مثل: صفحات ويب، وملفات الوسائط المتعددة، وبناء الاختبارات الالكترونية وتصحيحها، وإعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة مثل المحادثة والمنتديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية. (لشهب،2022، ص.742)

### مميزات منصة مودل:

يمتلك نظام التعليم الالكتروني المودل (Moodle) العديد من الإمكانيات نذكر منها ما يلي:

- وجود واجهة ذات لغات متعددة تدعم اللغة العربية الأمر الذي يسهل توظيف المنصة في العملية التعليمية.
- تتميز المنصة بوجود غرف الدردشة الحية، التي تمكن المعلم من التواصل المتزامن مع المتعلمين.
- إمكانية تحقيق التغذية الراجعة للمتعلمين هذا من خلال ؛ إتاحتها الفرصة لمتابعة المتعلمين بصفة مستمرة.
- يستخدم في الاختبارات الالكترونية المحوسبة لتقييم المتعلمين بشكل مستمر وكذلك التصحيح الإلكتروني.
- يوفر إمكانية إرسال الوجبات واستقبالها بعد ما يسمح للمتعلمين بإرسال أي واجبات أو مهمات يطلبها المعلم، ويمكن تحديد فترة زمنية محددة لتسليم الملفات.

-تمتلك منصة مودل مستوى أمان عالي يصعب اختراقه (بن عيشي وآخرون،2020، ص.334)

### الدراسة الميدانية:

#### الأدوات و الطريقة

حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة خلال شهر جوان و جويلية للموسم الدراسي (2023-2024)

#### منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي، لإستكشاف الظاهرة وجمع المعلومات حولها، بغرض تحليلها وتفسيرها بدقة علمية.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الدكتوراه لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة والبالغ عددهم 25 طالب وطالبة والجدول رقم (01) يوضح ذلك

جدول رقم(01): يوضح مجتمع البحث وخصائصه

المتغيرات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	12 48%
	أنثى	13 52%
التخصص	علم النفس	07 28%
	علم إجتماع	03 12%
	قياس نفسي	03 12%
	شريعة وقانون	06 24%

24%	06	إتصال وعلاقات عامة	
100%	25	سنة ثانية دكتوراه	السنة الدراسية
100%	25	المجموع	

المصدر: إنجاز الباحث، السنة:2024

أما عينة الدراسة فقد حددت بطريقة قصدية وشملت 12 طالب وطالبة من التخصصات التالية : علم النفس عمل وتنظيم، علم النفس العيادي، علم إجتماع عمل وتنظيم، القياس النفسي والتقويم التربوي، شريعة وقانون، إتصال وعلاقات عامة هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (02) : يوضح خصائص عينة الدراسة

النسبة	العدد	المتغيرات	
8%	02	ذكر	الجنس
40%	10	أنثى	
16%	04	علم النفس	التخصص
8%	02	علم إجتماع	
8%	02	قياس نفسي	
8%	02	شريعة وقانون	
8%	02	إتصال وعلاقات عامة	
48%	12	سنة ثانية دكتوراه	السنة الدراسية
48%	12	المجموع	

المصدر: إنجاز الباحث، السنة:2024

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تمثلت فيما نسبته 40% إناث ونسبة 8% ذكور ، أي أن نسبة الذكور أقل من الإناث ، وهذا يدل على أن نسب النجاح في الدراسات العليا غالبا ما تتصدرها الإناث عن الذكور، إضافة إلى أن عينة الدراسة قد تضمنت تخصصات مختلفة كما هو موضح في الجدول أعلاه، وهم طلبة السنة الثانية دكتوراه. أداة الدراسة:

تعد المقابلة أحد أدوات البحث العلمي الفعالة التي تمكن الباحث من جمع المعلومات من مصدرها الأساسي من خلال عملية التواصل وجها لوجه وتعرف المقابلة على أنها: (عملية تفاعل لفظي يتميز بالتنظيم بين الباحث والمبحوث أو مجموعة من المبحوثين هذا كله لتحقيق هدف معين) (عبد الحميد،2000، ص393) لهذا قمنا بمقابلات موجهة مع عينة الدراسة وقد تضمنت أسئلة المقابلة 4محاور:

- محور تلبية التكوين التكميلي للغة الإنجليزية للإحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل
- محور صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الدكتوراه عبر منصة مودل
- محور تقييم طلبة الدكتوراه للتكوين التكميلي المقدم عبر منصة مودل
- محور المقترحات المقدمة لتحسين عملية تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لطلبة الدكتوراه

والجدول التالي يوضح أسئلة ومحاور المقابلة:

جدول رقم: (03): يوضح أسئلة ومحاور إستمارة المقابلة

المحاور	الأسئلة
محور تلبية التكوين التكميلي للغة الإنجليزية للإحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل	هل تلبية المعلومات الموجودة في منصة مودل إحتياجاتك من التكوين الفعلي للغة الإنجليزية؟ في حالة كانت الإجابة لا فماهي إحتياجاتك الفعلية لتعلم هذه اللغة؟
محور صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الدكتوراه عبر منصة مودل	ماهي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة الإنجليزية (القراءة، كتابة، إستماع، محادثة) عبر منصة مودل؟
محور تقييم طلبة الدكتوراه للتكوين التكميلي المقدم عبر منصة مودل	. ما هو تقييمك لطريقة التعلم عبر منصة مودل؟
محور المقترحات المقدمة لتحسين عملية تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لطلبة الدكتوراه	ماهي إقتراحاتك لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل؟

المصدر: إنجاز الباحث، السنة:2024

## النتائج

### عرض نتائج المقابلات وتحليلها:

بعد المقابلات التي تم إجرائها مع طلبة السنة ثانية دكتوراه من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وضحو أن التكوين التكميلي الذي يتلقونه في اللغة الإنجليزية قد تم عن طريق التعلم الهجين؛ أي المزاوجة بين التعليم عن بعد في منصة مودل من خلال الدروس الرقمية المقدمة ، والتعليم الحضوري المتمثل في الورشات أين يقدم الطلبة الأعمال المطلوبة منهم.

. أولا . محور تلبية التكوين التكميلي للغة الإنجليزية للإحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل:

وضح طلبة السنة ثانية دكتوراه الدارسين في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة أن طبيعة التكوين التكميلي للغة الإنجليزية المقدم عبر منصة مودل لا يلبي الإحتياجات الفعلية لهم، فقد أقر أربعة من عينة الدراسة أن هناك حاجة ملحة لبعض التعديلات على طبيعة الدروس والطرق المقدمة بها لتتماشى مع إحتياجاتهم وتلبيها، في حين أقر الطلبة الباقون أن إحتياجاتهم من التكوين هي المقدمة فعليا عبر منصة مودل.

ثانيا . محور صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الدكتوراه عبر منصة مودل:

تباينت آراء طلبة السنة ثانية دكتوراه الدارسين في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة حول تقييم التكوين المقدم لهم في اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل، حث أجمعوا على أن العملية التكوينية بهذا النمط أمر جديد في مجال التكوين التكميلي خاصة لطلبة الدراسات العليا؛ وبالتالي فنجاح عملية تطبيقها يحتاج وقتا لذلك يرون أنها تواجه بعض الصعوبات الأمر الذي يحتاج إلى عدة مراجعات لتتماشى مع الإحتياجات الفعلية لهم.

ثالث . محور تقييم طلبة الدكتوراه للتكوين التكميلي المقدم عبر منصة مودل:

أجمع طلبة السنة ثانية دكتوراه الدارسين في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة على أن ما يواجههم من صعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل هو المحادثة ، خاصة وأن طبيعة الدروس في

المنصة تعتمد على القراءة ، والإستماع ، والكتابة ، لذلك يفتقر الطلبة إلى فتح مجال للحوار أو النقاش حول المحتوى المقدم، خاصة أن الورشات التي يقدم فيها الطلبة أعمالهم حسب رأيهم غير كافية لتنمية مهارة المحادثة ، ولا تحسن المستوى لديهم.

#### رابعاً. محور المقترحات المقدمة لتحسين عملية تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لطلبة الدكتوراه:

قدم طلبة السنة ثانياً دكتوراه الدارسين في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة عدة مقترحات حسب رأيهم يرون أنها ستساهم في تحسين عملية التكوين في اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل مستقبلاً، خاصة وأن هذا التكوين أصبح ضرورة ملحة لتحسين مهارات الطالب الأكاديمية ومساعدته على تقديم أبحاث ذات جودة عالمية، لذلك إقترحوا أن يكون نمط التكوين هجين ممزوجاً بين الحضوري الذي يقف على إحتياجات الطلبة لتنمية المهارات المختلفة قراءة ، كتابة، تحدث، إستماع ، وعن بعد من خلال التمارين التي يختبر بها الطلبة مستواهم ولكن من خلال متابعة أساتذة لمدى تقدم مستوى الطلبة الفعلي.

#### مناقشة النتائج

تباينت آراء طلبة الدكتوراه حول مدى تلبية محتوى التكوين التكميلي المقدم لهم في اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لإحتياجاتهم وهذا راجع حسب ما أقرروا إلى أن الإحتياجات الفعلية لهم تتمثل في رغبتهم في التكوين الحضوري والمكتف، إضافة إلى التركيز على القواعد وإكتساب مصطلحات التخصص، إضافة إلى غياب وجود تمارين تفاعلية تطبيقية للدروس المقدمة لهم والتي تساهم في مساعدتهم على إكتساب اللغة بشكل عملي، وهذا ما يتفق مع دراسة (زازل،2024) التي توصلت إلى أن هناك بعض الجوانب التكوينية التي لا تلبى الإحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه من خلال التكوين المقدم لهم عبر المنصات الرقمية، وهذا يدل على أن هناك حاجة ماسة للوقوف على مدى الإحتياجات الفعلية للطلبة في ما يخص إكتساب اللغة ليتماشى مع ما يقدم لهم من تكوين ، خاصة وأن الأمر يسبب لهم ضغط كبيراً يتسبب في رؤيتهم أن هذا النمط من التكوين كمضيعة للوقت، لذلك كان لابد إعادة النظر في تحسين كفاءة المحتوى المقدم، أما بقية الطلبة من عينة الدراسة فق أكدوا على أن محتوى التكوين يلبي إحتياجاتهم الفعلية وهذا ما إتفق مع دراسة (بن عشي وآخرون،2020) التي توصلت إلى أن منصة مودل حسب إتجاهات الطلبة تقدم نتائج أفضل من التعليم الإعتيادي وهي تلاقى إستحساناً كبيراً منهم، وبهذا فإن المنصة الرقمية المستخدمة في التكوين التكميلي تساعد إلى حد ما في إيصال المحتوى المطلوب لطلبة الدكتوراه.

وفي سياق التحديات التي يواجهها الطلبة خلال تكوينهم في اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل أظهرت تصريحات الطلبة تركيزاً على جانبين رئيسيين؛ هما صعوبة إكتساب اللغة بسبب ضعف التكوين الذاتي القاعدي للطلبة في اللغة في حد ذاتها ترجم في عدم القدرة على التعلم وخاصة في مجال المحادثة و، والإستماع ، والكتابة، وهذا أيضاً راجع لإفتقار منصة مودل على إمكانية التفاعل الحي وغياب أستاذ يوجههم في رحلة التعلم له دور سلبي على عملية التعلم حسب ما صرحوا به، حيث تركز الدروس المقدمة على كثرة الأنشطة وعدم القدرة على التواصل وترتكز بالدرجة الأولى على السمع ، والقراءة، الأمر الذي يساهم في عدم قدرتهم على التقدم في عملية التعلم خاصة لإرتباطاتهم البحثية المتعلقة بالأنشطة المطلوبة منهم ، فبالإضافة يعاني طلبة الدكتوراه من عدم القدرة على التركيز على تعلم اللغة ذاتياً ، والجانب الثاني هو الضغط النفسي الذي يعيشه الطلبة نتيجة إلزامهم بالوصول إلى مستوى (B2) للمناقشة الأمر الذي يروونه يتسبب في عدم قدرتهم على الإستمتاع بتعلم اللغة ، بل ينصب تركيزهم فقط على الوصول للمستوى المطلوب لا غير، وهذا الذي يشكل عائقاً آخر أمامهم للتعلم،

إضافة إلى بعض المشاكل التقنية التي ذكرها الطلبة كبعض الأعطال التقنية التي تواجههم عبر منصة مودل؛ كعدم وجود الدروس المحددة لكل مستوى لفترة من الزمن ، وذلك بسبب عدم إدراجهم في المستوى الذي صنفوا فيه بعد اجتيازه لإمتحان تحديد المستوى، هذا وقد ذكر الطلبة أيضا إشكالية إغلاق منصة مودل لمدة معينة قبل إجراء الإمتحان فقد أوضحوا أنها تتسبب في عدم قدرتهم أيضا على المراجعة الجيدة، وهذا ما يتفق مع دراسة (قراد، قراد، 2024) التي أكدت أن من بين المعوقات التي تواجه الطلبة في إستخدامهم لمنصة مودل هو ضعف شبكة الأنترنت والأعطال التقنية التي يقع فيها الطلبة. أما فيما يتعلق بتقييم طلبة الدكتوراه لعملية تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل ، فقد أشار غالبية الطلبة إلى أن التجربة في مجملها جديدة الطرح وبالتالي فلا بأس بها كبداية لعملية التعلم، ولكنها تحتاج إلى إدخال بعض التعديلات خاصة ما تعلق بالجوانب التقنية لتفادي المشاكل التي يقع فيها الطلبة، بالإضافة إلى تحسين جودة الإتصال بالإنترنت، وتحسين المهارات الرقمية لدى الطلبة، والأساتذة ، والتركيز على خلق بيئات تفاعلية تجمع الأستاذ بالطلبة في كل مستوى، الأمر الذي يساهم في خلق دافع لهم للتعلم ويساهم في حرصهم على تحسين مستواهم في اللغة، فتجربة تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل حسب آراء الطلبة تجربة مفيدة جدا إلا أنها تحتاج إلى التفاعل حسب ما أكدوه لأن إكتساب اللغة يعتمد على التواصل الحقيقي لتسهيل عملية التعلم.

أما من ناحية الإقتراحات المقدمة من طرف عينة الدراسة فقد ركزت هي الأخرى على جانبين أساسين ؛ أولهما أن يتضمن المحتوى المقدم لتعلم اللغة الإنجليزية مقاييس التخصص الأمر الذي يساهم في تعزيز الكفاءة اللغوية والتواصلية للطلاب الباحث للتميز في مجاله ويسهل له تقديم الأبحاث العلمية بالجودة الأكاديمية التي تسعى الجامعات الجزائرية اليوم لتحقيقها، هذا من جهة إضافة إلى ضرورة تركيز التكوين المقدم على تنمية مهارة الكتابة والمحادثة لدى طالب الدكتوراه هذا من خلال أنشطة تعليمية تخدم هذا الهدف، خاصة الورشات التكوينية التي يرى الطلبة أنها تحتاج إلى تفاعلية أكثر وإلى تكرارها فلا يكفي تقييم مستوى الطالب من خلال عرض عمل وحيد في ورشة تيرمج قبل الإمتحان فهو في حاجة إلى تنمية مهارة الكتابة لديه ، وهذا يتوقف على مدى تحكمه في القواعد الأساسية للغة وغياب القدرة على كتابة فقرة صغيرة على حد قول الطلبة يساهم في عدم تحسن مستواهم في تعلم اللغة، أما الجانب الثاني الذي ركز عليه الطلبة فهو ضرورة أن يكون تعلم اللغة الإنجليزية هجين يجمع بين التعلم الحضوري الذي يتطلب الوقت الأكبر لأنه يسمح للطلبة بالتفاعل مع بعضهم البعض والإستفادة من خبرات ومعارف الأستاذ، بالإضافة إلى ضرورة وجود دروس التخصص ضمن الورشات الحضورية التي تعزز الكفاءة الأكاديمية كما سبق الذكر، أما فيما يتعلق بالتعليم عن بعد فيتضمن التمارين التطبيقية التي يجب أن تقف على المستوى الفعلي للطالب من خلال تنمية المهارات الأربعة لديه، فغياب القدرة على المحادثة في منصة مودل من أحد أهم العوائق التي ركز عليها الطلبة والتي يرونها سببا في عدم قدرتهم على التعلم الحقيقي الأمر الذي يساهم في زيادة الضغط عليه خاصة لإرتباط تكوينهم بالوصول إلى مستوى محدد.

من النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن واقع التكوين التكميلي للغة الإنجليزية عبر منصة مودل لدى طلبة الدراسات

العليا يتميز بجانبين أساسيين وهما:

**الجانب التقني :**

الذي يرتكز على منصة مودول كمنصة رقمية معتمدة في تقديم الدروس للطلبة ولكنها أيضا تعاني من بعض الصعوبات الرقمية ؛ كضعف شبكة الأنترنت، والأعطال التقنية التي تواجه الطلبة عند إنجاز التمارين، إلا أنها تبقى أحد الوسائل المقبولة إلى حد ما من وجهة نظر الطلبة لإنجاز الأنشطة التكوينية .

**الجانب التكويني:**

الذي يوضح محتوى الدروس المقدمة للطلبة سواء أكانت في منصة مودل أو في الورشات التكوينية التي يقدم فيها الطلبة أعمالهم والملاحظ هنا أن الجانب التكويني يحتاج إلى تعديلات مختلفة خاصة ما تعلق بتنمية الحس البحثي لدى الطلبة وترجمته في أبحاث أكاديمية الأمر الذي يتطلب مهارات الكتابة، والفهم، والمحادثة، لدى الطلبة لذلك يقترح إعادة النظر في محتوى التكوين المقدم ليتماشى مع الأهداف المرجو تحقيقها.

**الخاتمة**

سعت هذه الدراسة إلى تقييم واقع التكوين التكميلي للغة الإنجليزية عبر منصة مودل لدى طلبة الدراسات العليا بالتركيز على طلبة الدكتوراه سنة ثانية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، حيث كشفت الدراسة عن تحديات متعددة ، أبرزها ضعف التكوين القاعدي للطلبة في اللغة الإنجليزية ، وهذا ما قد يعزى إلى طبيعة التخصصات الإنسانية والاجتماعية التي ترتكز أساسا على اللغة العربية على عكس التخصصات العلمية التي تستخدم اللغات الأجنبية بشكل أكثر كثافة ، في ضوء الأهمية المتزايدة اليوم للغة الإنجليزية كلغة عالمية للبحث العلمي، تبرز ضرورة تعزيز مكانتها كلغة بحثية أساسية في الجامعات، لذلك فإن تطوير اللغة الإنجليزية لدى الطلبة لا يقتصر فقط على تحسين قدراتهم اللغوية، بل يمتد ليشمل تمكينهم من الوصول إلى المصادر العالمية، والمشاركة في المؤتمرات الدولية، ونشر أبحاثهم في المجلات العلمية ، وبناء على نتائج المتوصل إليها ، توصي الدراسة الحالية بجملة من المقترحات:

. إعادة هيكلة محتوى مقررات اللغة الإنجليزية لتلبية الإحتياجات الفعلية للطلبة، مع التركيز على مهارتي المحادثة والكتابة الأكاديمية

. تبني نموذج تعليمي مدمج يجمع بين التعليم الحضوري والتعلم عن بعد، مع الإستعانة بأساتذة متخصصين لتعزيز مهارات التواصل

. ضمان الصيانة المستمرة للمنصة الإلكترونية وحل المشكلات التقنية لتيسير عملية التعلم عن بعد.

. دمج مقاييس التخصص في تعليم اللغة الإنجليزية لمساعدة الطلبة على ربط اللغة الإنجليزية بمجالات تخصصهم البحثية.

. تنظيم ورش عمل دورية لتقييم ومناقشة الأعمال المنجزة على المنصة مما يساهم في ترسيخ تعلم اللغة.

. تصميم أنشطة تهدف إلى تنمية مهارة الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، مع التركيز على التصحيح الجماعي لتعزيز التعلم التعاوني.

. تقديم الدروس بشكل تفاعلي، سواء حضوريا أو عن بعد، لضمان التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة.

ختاماً، تؤكد هذه الدراسة على الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات فعالة لتعليم اللغة الإنجليزية في مرحلة الدراسات

العليا، باعتبارها مفتاحاً أساسياً لتخريج باحثين قادرين على المنافسة عالمياً وقيادة مشاريع بحثية مستقبلية ناجحة. إن

الاستثمار في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الدكتوراه هو استثمار في مستقبل البحث العلمي والتنمية الأكاديمية للجامعات والبلاد ككل

### لمحة حول الكاتب

بوعكاز أمينة: طالبة دكتوراه (L MD) تخصص علم النفس عمل وتنظيم وتسيير موارد بشرية. جامعة محمد بوضياف المسيلة /الجزائر. مستشارة توجيه وإرشاد مدرسي ومهني بالمتوسط، عضو في الجمعية الجزائرية للأرغونوميا، شاركت في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية، والنشر العلمي في عدة مجلات وكتب جماعية دولية.

رقم الأوركيد **Orcid**: 0009-0009-2846-0002

التمويل: هذا البحث غير ممول.

شكر وتقدير: لا ينطبق.

تضارب المصالح: يعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الأصالة: هذه البحث عمل أصلي.

بيان الذكاء الاصطناعي: لم يتم استخدام الذكاء الاصطناعي أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

## المراجع

- بارة، فتيحة و بوخاري، سمية.(2022). "تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي منصة موودل: جامعة بليدة2 أنموذجا". مجلة دراسات في الإقتصاد وإدارة الأعمال، 05(02)، 676-695
- بن ،عيشى عمار و بن عيشى، بشير،نقرات يزيد.(2020). "واقع إستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل(MOODL) في ظل جائحة كورونا وأثره على إتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإقتصادية بجامعة بسكرة". مجلة الباحث للعلوم الرياضية والإجتماعية، 04(07)، 330-343
- بن عمور، جميلة و بلاحي ،فوزية.(2021) "صعوبة إستخدام منصة التعليم عن بعد(موودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 06(03)، 71-84
- بهاء، فتحي خليفة محمد. (23/24/ يوليو 2020). "توظيف منصات التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات استخدام المستودعات الرقمية لأخصائي المكتبات بالمعاهد الأزهرية، بحث مقدم لمنندى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الافتراضي الأول " دور المكتبات في دعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد "، 1-33
- حسان ،عبير حسن مصطفى و العلقماني، شيماء منير.(2023). "تفعيل دور المنصات التعليمية الرقمية في التعليم الثانوي العام بمصر". المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة ،جمهورية مصر العربية ، 43(1)،
- زازل، يونس فيروز.(2024). "واقع إستجابة البيئة الرقمية في عملية التكوين التكميلي لفائدة طلبة سنة أولى دكتوراه بجامعة محمد بوضياف المسيلة". مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، 04(01)، 53-66
- عبد الحميد، محمد.(2000). البحث في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب: القاهرة
- العبري، حسنه بنت محمد بن يزيد وبن شهرير، محمد صبري.(2021). "معوقات توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان". المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، 40(1-32)،
- قراد، ربيع و قراد، عبد المالك.(2024). "المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري منصة Moodel بمعهد STAPS بجامعة تبسة أنموذجا". مجلة دراسات إقليمية، 18(59)، 178-218
- لشهب، نادية ليلي.(2022). "المنصات التعليمية عبر الخط - منصة مودل نموذجا". المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، 59(03)، 734-755
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار رقم 1419 المؤرخ في 2022/11/24 يحدد المقاييس الأفقية من أجل تدعيم التكوين في الطور الثالث من مؤسسات التعليم العالي

## الاستشهاد بالمقال

بوعكاز أمينة.(2024). واقع اللغة الإنجليزية عبر منصة (مودل) لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة محمد بوضياف المسيلة. مجلة أطراس، 5(العدد الخاص بالذكاء الاصطناعي والتعليم والتعليم عن بعد). 761-749